

دور الجامعات في الحوار الثقافي

... يبرز دور الجامعات في بث روح حوارية تعاونية، تستند إلى توجيه علمي راق. فالجامعات التي تستقطب مجتمع الشباب الذين سيشكلون في المستقبل النخبة المثقفة، والنخبة القيادية، والنخبة المعرفية، والنخبة التربوية، أي النخبة المنتجة، من الطبيعي أن يكون لهم الدور الفاعل والمؤثر في حركة الحوار العالمي، وفي تكوين حضارة جديدة، منفتحة ومتفاعلة إيجاباً مع خصوصيات الآخرين.

فهل يكفي أن يكون الحوار عبر العالم المادي فحسب، أم يتطلب برنامجاً شاملاً يؤمن لغة جديدة للتخاطب بشتى الوسائل: عبر الإعلام أو بالاتصال المباشر؟

والانطلاقة الأولى لمثل هذه الحوارات تقتضي معرفة أساسية بخصوصية الشعوب، ومعرفة بتاريخها وحضاراتها وعقائدها ومعتقداتها وعاداتها وتقاليدها وفنونها وآدابها. ولكي تتوافر المعرفة تبرز الحاجة الملحة إلى إنشاء مراكز للحوار الجامعي في الجامعات العربية، تكون تابعة لكليات العلوم الإنسانية. على أن تتضمن هذه المراكز مجموعة من الدراسات والمقررات الأكاديمية الخاصة بالحوار الإنساني. وتلحق بهذه المراكز مكتبات ووثائق تاريخية وجغرافية وبيئية وفنية وأدبية وإجتماعية شاملة، تسهم في المعرفة والانفتاح على الآخرين.

إن إنشاء مراكز للحوار الحضاري الكوني هو مهمة أساسية في الجامعات العربية تعيد إلى العلوم الإنسانية مكانتها وسط ضغوط العلوم المادية. ومثل هذه المراكز تثبت أن العلم في المواد الإنسانية لن يكون مجرداً عن أهداف خدمية رديفة للمواد العلمية التي يتطلبها العصر المادي. فحقوق الإنسان والبيئة والديموقراطية والفنون والثقافة أصبحت اليوم عناصر أساسية في مفاهيم التنمية المستدامة التي ترعاها الأمم المتحدة، من أجل تحقيق إنماء متوازن في العالم، خصوصاً أن الهوة تزداد اتساعاً بين العالمين الغني والفقير.

إن التعاون بين الجامعات العربية أصبح ضرورة ملحة على جميع المستويات الإدارية والأكاديمية والإنسانية والحضارية. فتبادل الخبرات يؤدي إلى عملية تطوير مشتركة تسهم فيها العقول والمفكرة والمنتجة. وهذا التعاون لم يعد مشكلة صعبة في زمن التواصل الكوني السريع الذي يتعمم على العالم كله، عبر شبكات الاتصال الالكترونية التي تغطي أرجاء الكون. فيكفي أن تبادر الجامعات وكلياتها إلى تجهيز أقسامها وفروعها ومكتباتها ومختبراتها، وتحديث برامجها، ثم ربط مراكز المعرفة فيها بمراكز المعرفة في الجامعات الأخرى حتى تهيب المناخات المناسبة لإنشاء مراكز للحوار العالمي.

لا بد من طرح تصورات داعمة تسهم في مساعدة المؤسسات التعليمية بعامة والجامعية بخاصة على وضع برامج تربوية حوارية لدور الجامعات في بلورة حوار ثقافي كوني. وهذه التصورات هي الآتية:

- إيجاد هيئة عربية عليا تضم مفكرين وباحثين تربويين، وأن تكون هذه الهيئة مرجعية ثقافية وعلمية وتربوية لكل نشاط من هذا النوع.
- الخروج من دائرة التقليد واعتماد الديناميكية في تغيير برامج التعليم، خصوصاً في مجالات التكنولوجيا المعلوماتية.
- إنشاء بنك للأدغة العربية يستقطب المبدعين والمتقنين من الشباب العرب وينمي التوجه الإبداعي لديهم.

- زيادة رأسمال المؤسسات التي تشجع الاختراعات العلمية والاكتشافات، لرفع مستوى النمو الإبداعي.
- الانفتاح الكامل على العلم والتربية والمعرفة وحقوق الإنسان في الجامعات العربية والغربية مع التمسك بالخصوصية الثقافية التي تدعم بقوة روحية الانتماء إلى المجتمع والوطن والأرض والتراث.

إنّ العمل الجامعي التربوي على هذه المستويات الحضارية يحتاج الى قناعة تامة بالقيمة الأساسية للإنسان روحياً وفكرياً، كما يحتاج الى كثير من النضال والتضحيات والمثابرة.

فهل يدرك العالم العربي أهمية الجامعات في بناء حضارة تواكب التقدّم والتصور؟! منصور عيد

رحلة النصوص من الأدب إلى الفكر

أولاً: في الفهم والتحليل

- 1- استناداً إلى الفقرة الأولى من النص، أوضح بأسلوبك الشخصي القضية التي يعالجها الكاتب. (علامة واحدة)
 - 2- بالعودة إلى الفقرتين الثانية والثالثة، حدّد الدعائم الأساسية للحوار، مبيّناً أثر مراكز الحوار الحضاري على العلاقات الإنسانية. (علامة ونصف)
 - 3- طرح الكاتب تصوّرات وطروحات تساهم في بلورة حوار ثقافي كوني. لخصّ هذه التصوّرات والطروحات بأسلوبك الشخصي مبدئياً رأيك. (علامة واحدة)
 - 4- إلآم توصل الكاتب في خاتمة النصّ، وهل تتوافق مع المقدّمة؟ (علامة واحدة)
 - 5- حدّد وظيفة الكلام المهيمنة على النصّ، مبرراً إجابتك بمؤشرين اثنين. (علامة ونصف)
 - 6- حدّد نوع النصّ، معرفاً به، مستنداً إلى ثلاث سمات بارزة فيه، ومقرونة بالشواهد. (علامة ونصف)
 - 7- اضبط أواخر الكلمات في الفقرة الأخيرة: "إنّ العمل - المثابرة". (علامة واحدة)
 - 8- اختر عنواناً آخر للنصّ مبرراً اختيارك. (نصف علامة)
- ثانياً: في التعبير الكتابي: (8علامات)

ختم الكاتب بالقول: "إنّ العمل الجامعي التربوي على هذه المستويات الحضارية يحتاج الى قناعة تامة بالقيمة الأساسية للإنسان روحياً وفكرياً، كما يحتاج الى كثير من النضال والتضحيات والمثابرة".

اكتب مقالة متماسكة الأجزاء تبين فيها كيف يجب أن تكون جامعات المستقبل، بناءً على القيم الروحية والفكرية.

ثالثاً: في الثقافة الأدبية العالمية: (3علامات)

قال طاغور: "أشيعي الجمال والنظام في حياتي البائسة، أيتها المرأة، كما كان شأنك معي وأنت حية.

أزيلي حطام الزمن وغباره، واملاي الجرار الفارغة، ورممي كلّ ما أهمل. ثمّ افتحي الباب الداخلي وأشعلي الشموع، ودعينا نلتقي بصمتٍ"

ما نظرة طاغور إلى المرأة في هذا النصّ؟ وإلآم يدعوها؟ طاغور، "جنى الثمار" 48 (3علامات)

tarbaweya.org

إجابات مقترحة : مسابقة دور الجامعات في الحوار الثقافي

أولاً. في الفهم والتحليل

السؤال الأول:

القضية التي يعالجها الكاتب استناداً إلى الفقرة الأولى من النص، هي: دور الجامعات في خلق مجتمع جديد يتميز بالوعي، والمعرفة والحوار لتكوين حضارة متفاعلة مع الآخرين. (علامة واحدة)

السؤال الثاني:

أبرز الدعائم الأساسية للحوار، استناداً إلى الفقرتين الثانية والثالثة:

- المعرفة الأساسية والشاملة بخصوصية الشعوب.
- المعرفة التاريخية بكل أنواع الحياة فيها، من : عقائد ومعتقدات، وعادات وتقاليد وفنون وآداب..
- إنشاء مراكز أساسية تختص بالحوار الجامعي، وتتضمن هذه المراكز المكتبات والوثائق التاريخية والجغرافية... (علامة واحدة)

أثر مراكز الحوار الحضاري على العلاقات الإنسانية:

- تعيد إلى العلوم الإنسانية مكانتها وسط ضغوط العلوم المادية.
- لم يعد العلم في المواد الإنسانية مجرداً عن أهداف خدمتية رديفة للمواد العلمية التي يتطلبها العصر المادي.
- (نصف العلامة)

السؤال الثالث:

التصورات والطروحات التي طرحها الكاتب هي:

- تكوين هيئة عربية مختصة، وتكون ثقافية وعلمية، وذلك للخروج من دائرة التقليد في مجالات التكنولوجيا، إضافة إلى الدعم المالي لتشجيع الاختراعات ، والانفتاح الكلي على مجالات العلم مع المحافظة على الهوية الثقافية المكونة من الأرض والوطن والتراث.+ ابداء الرأي (علامة واحدة)

السؤال الرابع:

توصل الكاتب في خاتمة النص إلى أن أي عمل على هذا الحجم يحتاج إلى القناعة بالقيم الأساسية الإنسانية، بشقيها الروحي والفكري. إضافة إلى الجهد المتواصل من النضال والتضحيات والمثابرة. (نصف علامة)

وهذه الخاتمة تنسجم مع المقدمة التي طرح فيها الكاتب إلى أن يكون هناك دور بارز للجامعات في الحوار الثقافي والقيادية والمعرفية والفكرية. (نصف علامة)

السؤال الخامس:

وظيفة الكلام المهيمنة على النصّ هي الوظيفة المرجعية الاخبارية. (نصف علامة)

ومن أبرز مؤشراتها:

- وفرة المعلومات حول الدور الجامعي في الحوار الثقافي، وبرز هذا عبر الحقل المعجمي المختصّ بالموضوع. (نصف علامة)
- حيادية الكاتب (غياب ضمير المتكلم)، والاكتفاء بطرح تصوّرات وآراء عامّة من دون اثباتها وتبنيها. (نصف علامة)
- غياب المشاعر والأحاسيس والصور البيانية والمحسنات البديعيّة. (نصف علامة)

• يكتفي الطالب بعرض مؤشرين فقط.

السؤال السادس:

نوع النصّ: النصّ مقالة تواصلية ابلاغية موضوعية تتناول موضوعاً ثقافياً حول دور الجامعات في الحوار الثقافي العالمي لتكوين حضارة جديدة قوامها الانفتاح والتفاعل. (1/2 علامة)

والمقالة هي بحث (نصّ نظري) يتناول بالعرض والتحليل قضية من قضايا المجتمع وتقدّم بأسلوب واضح وبسيط. ومن سماتها:

- بنية النصّ (التصميم المتدرج) من مقدّمة وعرض وخاتمة... (1/2 علامة)
- الموضوعية والدقة والوضوح + أدلة وشواهد من النصّ. (1/4 علامة)
- غلبة الجمل الخبرية والأسلوب التعييني بعيداً عن العاطفة والجمل الانشائية والانفعالات + أدلة من النصّ. (1/4 علامة)

السؤال السابع:

ضبط أواخر الكلمات: (سحيم 1/4 علامة لكل خطأ)

إنّ العمل الجامعيّ التربويّ على هذه المستويات الحضاريّة يحتاج إلى قناعة تامّة بالقيمة الأساسيّة للإنسان روحياً وفكرياً، كما يحتاج إلى كثيرٍ من النضال والتضحيات والمثابرة.

فهلّ يدرك العالم العربيّ أهميّة الجامعات في بناء حضارة تواكب التقدّم والتصوّر

السؤال الثامن:

العنوان المقترح للنصّ: (1/4 علامة)

- أهميّة الحوار الثقافي في الجامعات.
- الجامعات والثقافة والحوار.
- ...
- التبرير: إجابة حرّة شرط أن يلتزم التبرير الصحيح المعتمد على الفكرة الأساسية وحقلها المعجمي. (1/4)

ثانياً. في التعبير الكتابي

- المقدمة:

- طرح فكرة عامة حول العمل الجامعي التربوي. (3/4 علامة)
- طرح إشكالية حول بناء الجامعات والقيم الروحية والفكرية. (بصيغة سؤال) (3/4 علامة)

- العرض: (4علامات، علامة لكل فكرة مع شرحها)

- كيفية بناء الجامعات أكاديمياً.
- دور الحوار الثقافي بين الأفراد في الجامعات.
- أهمية القيم الروحية والفكرية في بناء مجتمع سليم من العاهات الطائفية والانانية.
- كيف تطمح أن تكون جامعات المستقبل؟
- رأي حرّ.....

- الخاتمة:

- خلاصة عامة لما توصلت إليه (كنتيجة) . (3/4 علامة)
- فتح أفق جديد (طرح سؤال على المؤسسات والدولة). (3/4 علامة)

ثالثاً. في الأدب العالمي

- معالجة أناشيد طاغور بناء على الأفكار الآتية:

- رؤية طاغور إلى الجمال والنظام الآتي من عند المرأة. (1علامة)
- دور المرأة في حياة طاغور من خلال: (1 علامة)

- جعل حياته أكثر نظاماً.
- إزالة حطام اليأس، وغبار الزمن...
- ملء حياته التي أصبحت فارغة من دونها.
- ترميم كل ما أهمل في حياته.

- دعوة المرأة إلى اللقاء بها بصمت، واشعال الشموع من جديد دلالة على الحياة السعيدة والجميلة. (1علامة)